تعالى يرى اذ النور من جملة الاعراض والله تعالى عن ذلك **وعند** ابن خزيمة عنه قال راه بقلبه ولم يره بعينه وبهذا يتبين مراده في حديث ابي ذر رايت نورا النور حال بينه وبين رويته له بيصر **وجنح** ابن خزيمة في كتاب التوحيد الى ترجيح الاثبات واطنب في الاستدلال بما يطول ذكره وحمل ما ورد عن ابن عباس على ان الرؤية وقعت مرتين مرة بقلبه ومرة بعينه **ومما** يقوي للاستاذ ع عبد العزيز المكي ما روي انه صلى الله عليه وسلم لما رجع من سفر الاسراء اخبر العوام من حيث فهمهم ومراتبهم وسقا كل واحد من كاسه وعلى قدر عقله فخاطب الكفار وهم احرى العوام بما راى في الطريق وما كان في المسجد الاقصى على العيان وبما يعرفون لانهم في فلك السما وكذلك في كل سما واخبر عن ما شاهد وراى كل ملك وما يليق ان يحدث به اعني الصحابة كلا على قدر مرتبته بلا ضيق ولا مزاحم الى السما السابعة **ولما** وصل مقام جبريل يحدث عن الافق المبين وعن ما فوق والى الدنو والى التدلي الى موضع الايحا عند حضرة اسقاط الصور والخلق فاخبر بذلك اصحابه فمنهم من قال راى جبريل بالافق المبين وبالافق الاعلى وصدق ومنهم من قال برويه الفواد والبصيرة وصدق وهي عايشة ومن معها ومنهم من قال بعيني راسه راي وصدق فكل اخبر بما حدثه صلى الله عليه وسلم من مقامه وسقاه من كاسه وما يليق به فاذا مجموع هذا المعراج عرفت الاسرا ومقامات الرويه والقابلين بذلك واختلافهم وقولهم للجميع الحق انتهى وممن اثبت الرويه لنبينا صلى الله عليه وسلم الامام احمد **فروى** الخلال في كتاب السنة عن المروزي قلت لاحمد انهم يقولون ان عايشة قالت من زعم ان محمدا راى ربه فقد اعظم على الله الفريه فاي معنى يدفع قولها قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم رايت ربي قول النبي صلى الله عليه وسلم

اكبر

اكبر من قولها وقد انكر صاحب الهدي على من زعم ان احمد قال راي ربه بعينى راسه قال وانما قال مرة راي محمد ربه وقال مرة بفواده **وحكى** عن بعض المتاخرين راي بعين راسه وهذا من تصرف الحاكي فان نصوصه موجودة انتهى **وقد** رجح القرطبي في المفهم قول الوقف في هذه المسالة وعزاه لجماعة من المحققين وقواه بانه ليس في الباب دليل قاطع وغاية ما استدل به الطايفتان ظواهر متعارضة قابله للتاويل قال ولبيت المسالة من العمليات فيكتفى فيها بالادلة الظنيه وانما هي من المعتقدات فلا يكتفى فيها الا بالدليل القطعي والله اعلم **واما قوله** في الحديث **ثم فرضت علي الصلاة خمسين صلاة كل يوم** ففي رواية ثابت البناني عن انس عند مسلم فعرض الله علي خمسين صلاة كل يوم وليلة ونحوه في رواية ملازم بن عمرو عند البخاري ايضا ويحتمل ان يقال ذكر الفرض عليه يستلزم الفرض على الامة وبالعكس الا ما استثنى من خصايصه **وفي** حديث ثابت عن انس عند مسلم فنزلت الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسيله التخفيف فان امتك لا يطيقون ذلك فاني قد بلوت بني اسراييل وخبرتهم قال فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف عن امتي فحط عني خمسا فرجعت الى موسى فقلت حط عني خمسا فقال ان امتك لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فاسيله التخفيف قال فلم ازل ارجع بين ربي تعالى وبين موسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيا فان عملها كتبت سيئة واحدة قال فنزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فاساله التخفيف فقلت لقد رجعت الى ربي حتى استحييت منه **وفي** رواية النسائي عن انس فقيل لي انك يوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)